

## (9) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا عند قول الناظم رحمة الله تعالى الحكم بالسلب او الايجاب اسنادهم - [00:00:00](#)

الاسناد الذي درسناه في الدرس السابق وهو ضم كلمة الى اخرى على وجه يفيد ان مفهوم احداهما اه يعني محكوم به لمفهوم الاخرى. يعني مثلا عندما تقول زيد قائم فانت حكمت على زيد بالقيام - [00:00:19](#)

فمفهوم المفهوم من قائم ثابت للمفهوم الزايد كأنك عندما تقول زيد قائم يعني ثبوت القيام لزيد ثبوت القيام هذا هو الحكم الحكم هو الثبوت وزيد المسند اليه وقائم هو المسند والعملية كلها يقال لها الاسناد صح - [00:00:37](#)

طيب اذا هذا الحكم الذي حكمت به انت على زيد نوعان اما ان تحكم عليه نفيا واما ان تحكم عليه ايجابا وهذا مهم لأن بعض الطلاب يظن ان لا يكون الا ايجابا - [00:00:56](#)

ويغيب عن ذهنه ان الحكم قد يكون نفيا وقد يكون ايجابا فانت قد تحكم عليه بالنفي وقد تحكم عليه بالإيجاب الذي هو الاثبات وقولك زيد قائم هذا ايجاب. لأنك لانك حكمت على زيد بثبت وایجاب القيام له - [00:01:09](#)

ايجاب هنا معناه اثبات وعندما تقول ليس آآ زيد ليس قائما زيد ليس قائما هذا فيه الحكم على زيد بنفي القيام عنه نفي القيام عنه اذا قال الحكم بالسلب او الايجاب اسنادهم - [00:01:29](#)

اسنادهم قال ضابط الاسناد الخبرى عند البلاغء هو الحكم بسلب ونفي مضموم المسند ومدلوله عن المسند اليه نعم كقولك زيد ليس بقائم. هذا حكم على زيد ماذا؟ بالسلب. سلب ماذا؟ سلب القيام عنه. او نفي القيام عنه - [00:01:51](#)

الصورة الثانية الاثبات او الحكم بایجابي وثبت مضمون المسند ومدلوله للمسند اليه كقولك زيد قائم فهذا فيه اثبات مضمون قائم الذي هو القيام اثباته الى زيد وهذا تعريف للاسناد الخبرى بالمعنى المصدرى - [00:02:14](#)

فيما تقدم في اول الباب من انه ضم كلمة الى اخرى انما هنا تعريف له بالنظر الى المعنى. هذا تعريف الاسناد الخبرى نظرا الى المعنى وما هناك بالنظر الى اللفظ - [00:02:32](#)

يعني عندما عرفنا لكم الاسناد في الدرس السابق بأنه ضم كلمة الى اخرى هذا تعريف بالنظر الى اللفظ وعندما نعرف لكم الاسناد هنا بأنه آآ الحكم بسلب او نفي اه بسلبي او ايجابي مضمون المسند المرسل اليه هذا حكم له هذا تعريف له بالنظر الى المعنى. فان عرفناه بتعريفين - [00:02:46](#)

لفظي وتعريف معنوي تعريف بالنظر الى اللفظ وتعريف بالنظر الى المعنى التعريف الذي معنا هنا الحكم بالسلب او الايجابي اسنادهم. اي الاسناد عند البالغين او عند البالغين هو الحكم على الشيء سلبا او ايجابا - [00:03:12](#)

طيب هذا تعريف تعريف نظرا الى المعنى ام نظرا الى اللفظ يقول هذا نظرا الى المعنى لانك عندما آآ اذا نظرت الى معنى الكلام فان ايجابا آآ فان حكمت عليه بالاجابة او حكمت عليه بالسلب هذا يقال له - [00:03:30](#)

لان المعنى اما نفي واما اجابة واما عندما تنظر الى الالفاظ فضمك لفظا الى اخر هذا يقال له تعريف للاسناد بالنظر الى الفاظه فإذا الاسناد الخبرى او الاسناد يعني عموما له تعريفان باعتبار النظر فان نظرت الى اللفظ فله تعريف وان نظرت الى المعنى فله تعريف - [00:03:46](#)

لذلك قال فلا ينافي ما تقدم في اول باب يعني ما شرحناه في الدرس السابق من انه ضم كلمة الى اخرى لأن ما هنا تعريف له بالنظر

الى المعنى وما هناك بالنظر الى اللفظ - 00:04:13

اہ الى اخر کلامک. طیب ثم قال ثم قال الناظم اذا الان هنا يا شباب في في النظم ضعوا فاصلة عند قوله الحكم بالسلب او الايجاب  
اسنادهم بعد اسنادهم ضعوا ضعوا حرف ضعوا ضعوا فاصلة - 00:04:28

فاصلة لماذا نقول ضعوا فاصلة؟ لأن المسألة انتهت المسألة الاولى انتهت وهي تعريف الاسناد الاسلام الان سيدخل في مسألة جديدة  
وهو کلام مقطوع عما قبله. ليس له دخل في تعريف الاسناد الخبري - 00:04:46

واضح؟ قال دخل في مسألة جديدة فقال وقصد ذي الخطاب لا يخلو من امرین. واحد افاده السامع نفس الحكم هذا واحد او كون  
مخبر به ذا علم هذا الثاني واول ماذا يقال له؟ فائدة - 00:05:06

والثاني ماذا يقال له؟ لازمها اي لازم الفائدة عند ذوي الذهان اي عند اصحاب العقول والعلماء وهذا تتمة وتكملة بيت. طیب ما معنی  
هذا الكلام؟ هو الان يقسم قصد الخطاب - 00:05:28

المردد الخطاب المتكلم المتكلم المخبر الذي بصدق ان يخبرك بشيء او ان يعلمك بشيء تمام وانت من انت السامع؟ انت السامع  
لمضمون الكلام آآ طیب اذا يقول وقصد ذي الخطاب اي قصد المتكلم - 00:05:45

من ايراده للكلام لا يخلو من امرین. اما انه يريد ان يفيد السامع نفس الحكم هذی الصورة الاولی واما انه كون مخبر به ذا علمی اي  
يريد ان يبين له انه يعلم هذه المعلومة. طیب - 00:06:06

ما معنی هذا الكلام؟ قال الشارح قد يكون مقصود المخبر اذا عندنا رجالان عندنا مخبر متكلم وعندها سامع هذا المتكلم له حالان اما ان  
يكون قصده اظهار اه يعني هي في الحقيقة - 00:06:23

اه مقاصد كثيرة الناظم هنا ذكر اثنين منها طیب اه والشارع سیزید امورا مهمه. طیب الان نقول مرة اخرى انت ايها المتكلم انت ايها  
المخبر عندما تخبرنا نحن نحن اقصد به السامعين. طیب. عندما تأتي بكلام خبri - 00:06:44

عندما تخبرنا بشيء هذا الخبر ما مقصودك به واضح سؤال؟ ما مقصودك بهذا الخبر الذي القیته علينا نقول البلاغ والمتكلمون عندما  
يلقون اخبارهم لهم مجموعة من المقاصد الناظم نص على اثنين - 00:07:07

والشارح سیزید امورا. مثلًا احيانا انت تخبرنا بخبر ويكون مرادك هو ان تظهر ضعفك للسامة انت لا تريد ان تخبره بمضمون  
الخبر لأن السامع يعلم هذه هذا الامر - 00:07:28

ويعرفه ولا يخفى عليه لكن انت هدفك من القاء هذا الخبر ان تبين له ضعفك وانكسرك و حاجتك نحو قوله تعالى حکایة عن زکریا  
ربی اني وهن العظم مني. سؤال اليس الله عز وجل يعلم هذا - 00:07:50

الجواب بلى الله عز وجل لا تخفي عليه خافية وهو يعلم قال نبيه عليه السلام اه آآ وهو زکریا هنا في هذه القصة اذا ما هو مقصود  
زکریا من القائه هذا الخبر - 00:08:12

ما هو مقصوده؟ ما هو مقصوده من تكلمه بهذا الخبر؟ عندما عندما يخبر آآ زکریا اه بهذا الخبر فيقول ربی اني وهن العظم مني اني  
وهن اعظم مني انا انا اخبرك باني قد و هنا عظيم مني. طیب هل الله عز وجل يخفى عليه هذا؟ الجواب لا يخفى - 00:08:35

لا تخفي عليه خافية سبحانه وتعالى يعلم السر والنحو اذا لما يلقي زکریا عليه السلام هذا الخبر؟ ما مقصوده من هذا الخبر  
المقصود اظهار ضعفه. لله عز وجل واظهر حاجته - 00:09:00

ومسكنته وافتقاره وطلبه آآ من الله عز وجل بان بان آآ يحفظه وان ينجده وان يغيثه ونحو ذلك واضح يا اخوان؟ والله عز وجل  
يحب من العبد ان يظهر ضعفه ومسكته وافتقاره - 00:09:16

مع انه سبحانه وتعالى يعلم لكن الله عز وجل يحب من العبد ان يعترف وان يقر وان ينكسر لازم اظهار ضعفه هو يريد ايضا  
يعني هو الان عندما اظهر ضعفه - 00:09:36

ما الذي يلزم من اظهار الضعف؟ قال يلزم منه الشکوى اذ يلزم من اظهار الضعف لمدبر حال الشخص شکوى احالة اليه والله عز وجل  
يحب ان يستكى العبد اليه نعم انما اشکوا وانما للحصر - 00:09:51

يعني هو لا يشكو الا لله عز وجل. انما اشكو بشيء وحزني الى الله اي الشكوى وبث الحزن محصور على الله عز وجل لا يصرف لغيره من الخلق لأن الشكوى لغير الله عز وجل مذلة كما يقول الناس - 00:10:13

شباب الان بدأنا ندخل في العميق. الان يعني كل ما درسناه سابقا يا شباب من قضية تعريف الفصاحة وتعريف البلاغة وتعريف المعاني والبيان والبداع كل ما تقدم مقدمات كلها مقدمة الان بدأنا نتذوق اه فائدة علم البيان - 00:10:29

اه وبدأنا الان ندخل في العميق يعني كما يقولون. والان نحاول ان نتذوق الكلام الفصيح اذن اذ قد يكون مقصود المخبر اظهار ضعفه للسامع لا اعلامه بمضمون الخبر. حاشا لله فزرکريا لا يريد ان يعلم الله عز وجل بما تضمنه هذا الخبر وهو قوله ربى اني وهن - 00:10:51

وهو لا يريد ان يعلمه وانما يريد ان يظهر له ضعفه الذي يلزم من اظهاره ماذا؟ الشكوى اذ يلزم من اظهار الضعف لمدبر حال الشخص شكوى حاله اليه - 00:11:15

والا فالضعف عند المخاطب اه اه نعم في الظاهر فالضعف عند المخاطب العالم ظاهر لا يحتاج الى اظهاره تأمل. اذا هذا هو المقصود يعني هذا مثال واحد من مقاصد البلاغة عند القائمين الخبر على السامعين. هذا مثال واحد. المثال الثاني - 00:11:29 قال او يكون مقصوده اظهار التحنن والتحسر للسامع لا اعلامه بمضمون الخبر ولا يريد ان يعلمه بما تضمنه الخبر. لا وانما يريد ان يبيّن له تحسره وتحزنه نحو قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران - 00:11:55

ربى اني وضعتها انشي الياس الله عز وجل يعلم بان المولود انشي؟ الجواب قطعا. بل طيب ما الفائدة من القاء هذا الخبر؟ ما الفائدة التي اه حصلت من القاء هذا الخبر على السامع - 00:12:15

الجواب قصدها التحنن بعدم حصول مقصودها وخيبة رجالها حيث لم تضع ما في بطنهما ذكرها طيب هي هي لماذا تحب ان يكون مولود ذكرها وليس انشي ليس لاسباب جاهلية او عنصرية لا - 00:12:31 لكنها كانت تتمنى ان يكون المولود ذكرها لانها تريد ان تفرغ هذا المولود الذكر لخدمة بيت المقدس والذي يخدم في بيت المقدس سيحتاج ان يحتك وان يختلط بالناس بما فيه طبعا الرجال - 00:12:51

ونص السلف عند تفسير هذه الآية بانها حزنت لان المولود انشي والانشى لا يصح لها ان تختلط بالرجال فهي حزنت لانها انشي وعليه فلن تستطيع ان تخدم البيت المقدس الذي سيترتب عليه الاختلاط بالرجال - 00:13:10

واضح؟ وتمتنت ان يكون ذكرها حتى تحظى بشرف خدمة بيت المقدس الذي يلزم منه مخالطة الرجال قال ف QUESTها التحنن بعدم حصول مقصودها وخيبة رجالها. حيث لم تضع ما في بطنهما ذكرها ذكرها فيتحرر يعني يفرغ - 00:13:27 لخدمة بيت المقدس ويكون من خدمته. اذ لا يصلح لذلك الا الذكور ولا مجال للاناث في ذلك. انتهى من حاشية الصبان اذا وقصد ذي الخطاب اما نعم. الان بدأ يعود الى النظم. الناظم لم يذكر هاتين المسألتين - 00:13:47

هنا يقول وقصد المخبر والمتكلم بخبره وكلامه نعم احد امرئين اما افاده السامع واعلامه اعلامه نفس الحكم المفهوم من كلامه نفس الحكم المفهوم من كلامه اي النسبة الكائنة بين الطرفين المحكوم بها. يعني عندما تقول زيد قائم - 00:14:11

اذا القيت هذا الكلام على من لا يعلمه ولا يعرف قيام زيد. هو جاهل تمام فالقيت عليه هذه الجملة الخبرية وقلت له زيد قائم هذا اوربده يا شباب. هذا كله يعني هذا واضح لكنهم يأتون به ليبيروا عليه ما سيفتي لاحقا - 00:14:38

ولهذا لا يحتاج الى توضيح. جاهل لا يعرف ان زيدا قائم ليس عنده علم بقيام زيد. فالقيت عليه هذه الجملة وقلت له زيد قائم. ما مقصودك من هذا الكلام هذا بدعي شباب - 00:14:58

مقصودك من هذا الكلام نعم اعلام السامع وافادته نفس الحكم نفسه ما هو الحكم في قوله زيد قائم اثبات القيام لزيد تريد ان تعلمه بمضمون الخبر وهو اثبات القيام لزيد لانه جاهل جاهل به - 00:15:13

يجهل قيام زيد هذا يقال له افاده السامع نفس الحكم. هذا هو النوع الاول من انواع القاء الخبر نعم نفس الحكم مفهوم يعني النسبة الكائنة بين الطرفين يعني بين الطرفين هنا هما المبتدأ والخبر - 00:15:35

وقوله نفس الحكم هذا مفعول ثاني لافادة افاده السامع افاده السامع نفس الحكم طيب يعني اصل الكلام هكذا ان نفيض السامع نفس الحكم. فيكون السامع هو المفعول الاول هو نفس الحكم هو المفعول الثاني ونفس افاده هذا هذا مصدر وهو يعمل عمل فعلي -

00:15:53

الثاني الاول هذا بدهي ما يحتاج الى توضيح. الثاني او كون مخبر به علمي احيانا انت تخبر السامع بشيء لا ان لا ان السامع يجهل هذا السامع يعرفه. الان عكس الاول عكس -

00:16:22

لكنك ت يريد ان تقول له انك انك تشتراك معه في هذا الحكم يعني انك تعرف هذا ايضا كيف قال وما افاده السامع اما افاده السامع كونه اي كون المتكلم والمخبر ذا علم به -

00:16:41

داعم بماذا؟ بذلك الحكم الذي دل عليه كلامه. مثل ان تقول لرجل يعلم بقيام زيد هو عالم عكس الصورة السابقة شباب عكسها هو عالم بقيام زيد وتقول له زيد قائم -

00:17:04

يبقى ليس هو يعلم؟ بل هو يعلم ان زيدا قائم. طب لماذا تلغي عليه هذا الكلام قصدك من هذا ان تعلمه انك ايضا عالم مثله بقيام زيد واضح لا انك ت يريد ان تخبره بقيام الزيت لا -

00:17:21

هو يعلم ان زيدان قال لكن ت يريد ان تبين له انك تعلم هذه المعلومة وهنا ضرب مثالا غريبا يعني يقول لأن تقول مثلا اه لشخص حفظ التوراة ولا ادري من الذي سيرحظ التوراة -

00:17:38

يعني حفظ التوراة اشبه بالمستحيل يعني حتى اليهود انفسهم لا يحفظون التوراة. طيب لا ادري ماذا ضرب هذا المثال طيب ربما يريد ان يبين انه يعني شيء غريب لذلك هو اراد ان يعلمه بأنه يعلم هذا. جئت لشخص يحفظ التوراة -

00:17:54

فقلت له يا فلان حفظت التوراة حفظت التوراة انت لا تسأله الان انت تخبره طيب هل هو يجهل هذه المعلومة؟ هو حفظ للتوراة. هو لا يجهل هو يعلم لكن ماذا استفاد هو من القائل لهذه الجملة الخبرية -

00:18:11

استفاد بانك انت تعلم هذه المعلومة فقصدك اذا ما هو ان تبين له ترى انا ادري انك تحفظ التوراة حفظت التوراة يا زيد حفظ التوراة هذا هذه جملة خبرية قصدي من القائلها عليك انت ايتها السامع ان ابين لك اني ترى كاشفك اني كشفتك انا اعلم انك تحفظ التوراة واضح -

00:18:27

هذا معنى قوله او كون مخبر به ذا لا علم. اذا قال وقصد ذي الخطاب افاده السامع نفس الحكم هذا اذا كان جاهلا او كون مخبر به ذا علمي هذا اذا كان السامع يعني يعلم هذه المعلومة ولا تخفي عليه لكن ت يريد ان تبين له انت انك ايضا تشتراك معه في -

00:18:51

بهذه المعلومة. فاول اي النوع الاول يقال له فائدة الخبر فائدة اي فائدة الخبر والثاني لازمها اي لازم فائدة الخبر لانك عندما لماذا قيل له لازم؟ لانك عندما قلت له حفظت التوراة -

00:19:14

حفظت التوراة يلزم منه علمك بهذه المعلومة المعنى اذا عرفت ان قصد المتكلم بكلامه افاده السامع نفس الحكم او افادته بأنه عالم به لا اعلامه فاردت بيان ما يسمى -

00:19:33

كل واحد من الامررين فاقول لك. فاول من الامررين اللذين قصدهما المتكلم بكلامه وهو افاده السامع نفس الحكم. فائدة عند ذوي الافهام المعارف بقواعد علم معاني اي يسمى فائدة الكلام. اي يسمى الحكم الذي -

00:19:49

يقصد بالخبر افادته فائدة الكلام وانما سمي فائدة الكلام لان من شأنه ان يستفاد من الخبر. وان استفيد من غيره كالإشارة طيب ويسمى الامر الثاني الذي هو قصد المتكلم اه اعلام السامع بأنه عالم بالحكم يسمى لازمها اي لازم الفائدة -

00:20:05

لانه كلما افاد السامع الحكم افاده انه عالم به اي ان المتكلم عالم بذلك الحكم وليس كل ما افاد انه عالم بالحكم افاد السامع نفس الحكم بجواز ان يكون الحكم معلوما للسامع قبل اخباره -

00:20:30

واللازم هنا اعم من المل佐مات لا مساوين له الى اخره. طيب احنا الان دخل في مبحث منطقي اذن وقصد ذي الخطاب اما نعم افاده السامع نفس الحكم او كون مخبر به ذا علمي فاول فائدة والثانية لازمها -

00:20:49

عند ذوي الادهان قد قلت لكم هذا تكملا وتمتعين افتحوا معي صفحة مئة وثمانية وخمسين اسئلة واجبة في الابيات الثلاثة اذا

سئلتمكم الغرض الذي يلقي الخبر لاجله الى المخاطب - [00:21:09](#)  
الجواب الغرض الذي يلقي الخبر لاجله للمخاطب نوعان غالبا ليس دائما احدهما افاده المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة ويسمى هذا النوع فائدة الخبر نحو قولك الدين النصيحة الصحابة لم يكونوا يعلمون هذا. فافاده النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفائدة الجديدة - [00:21:26](#)

الثاني افاده المخاطب المتكلم عالم ايضا بمضمون الخبر كقولك لتلميذ اخفى عليك نجاحه في الامتحان وعلمه انت من طريق اخر يقول له انت ناجح الترمذى يعلم ولا لا؟ يعلم لكن تزید ان تبين له انك ايضا عالم بهذه المعلومة - [00:21:48](#)  
وقولك حفظت القرآن لمن حفظ القرآن ويسمى هذا النوع لازم الفائدة. لانه يلزم في كل خبر ان يكون متكلم عنده علم او ظن بذلك الخبر واذا سئلت هل يخرج الخبر عن هذين الغرضين الى اغراض اخر - [00:22:07](#)

وهذا محترس من قولنا اولا غالبا الجواب نعم يخرج منها الى اغراض اخرى. فانت احيانا تخبرنا بخبر لاجل المدح واضح؟ واحيانا تخبرنا بخبر لاجل الذم واحيانا لاجل الفخر - [00:22:26](#)

تمام واحيانا لاظهار يعني الفقر والمسكنة وال الحاجة عندما يأتيك مثلا فقير ويقول لك انا مسكين ويستكت انا مسكين ويسكت ماذا ماذا تفهم من هذا انت تعلم انه مسكين وهو يعلم انه مسكين لكن هو ماذا يريد ان يصل اليه؟ يريد ان يقول لك اعطي مالك - [00:22:48](#)

واضح فهو يريد ما يلزم من المسكنة يلزم من المسكنة انه حاجته الى المال والى الاعطاء واضح ان الله اصطفاني من قريش. ما الفائدة من هذا الخبر المدح والفخر والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان سيد الولد ادم ولا فخر - [00:23:16](#)  
اه وكاظهار الضعف كقوله تعالى رباني وهن العظم مني. واظهار التحزن والتحسر ربي اني وضعتها انتى كما مر اتفا طيب ثم قال الناظم وربما اجري مجرى الجاهل مخاطب ان كان غير عامل كقولنا لعالم ذي غفلة الذكر مفتاح - [00:23:45](#)

الآن ستعرف فائدة ما تقدم دراسته قبل قليل عندما قلت لكم يعني آآ في النوع الاول من مقاصد لقاء الخبر انه امر بدهي فقد يستغرب الانسان انه لماذا يشرح البيانيون هذا؟ الجواب يشرحونه لاجل هذا المبحث الذي سنشرحه الان - [00:24:29](#)

وهو عندما يأتي الكلام على خلاف مقتضى الظاهر تمام فهو فهو عالم لكنك تعامله معاملة الجاهل. الان يأتي التفنن الان يأتي التلاعيب بالالفاظ الان يأتي الابداع بان يعني نتلاعيب باللفظ هو هو عالم لكن نخاطبه مخاطبة الجاهل - [00:24:48](#)

لماذا؟ لانه غير عامل بعلمه وربما اجري مجرى الجاهل وربما اجري مجرى الجاهلي مخاطب ان كان غير عامل. اذا كان الانسان لا يعمل بعلمه تمام؟ هو هو هو يؤمن بالله هو يؤمن بالجنة والنار لكنه لا يعمل عمل الصالحين الذي يدخله الجنة - [00:25:08](#)

يقع في المعاصي التي تقوده الى النار. هل فاده علمه بشيء لم يفده علمه بشيء اذا هو عالم بالحساب والجزاء والجنة والنار لكنه لا يعمل. فنحن نتعامل معه كيف؟ ننزله منزلة الجاهل - [00:25:32](#)

ننزله منزلة الجاهل بوجود الجنة والنار والحساب والجزاء. هذا معنى قوله وربما اجري مجرى. اجري مجرى يعني نزل منزلة الجار من المخاطب اي مخاطب ان كان غير عامل يان كان غير عامل بعلمه - [00:25:48](#)

قولنا عالم ذي غفلة. نسأل الله السلامة والعافية. اللهم لا تجعلنا منهم يا رب عالم ذو غفلة ذو معنى صاحب. يعني هو عالم بشيء لكنه عنده غفلة وقصير وعنه اه تهاون كثير في الطاعات وتقدم على المعاصي - [00:26:06](#)

هذا نقول له الذكر ذكر الله عز وجل مفتاح لباب الحضرة الياس هو عالم؟ الياس هو عالم بما بهذا الخبر بل لا يخفى عليه لكن لانه غير عامل بهذا العلم فاننا ننزله منزلة الجاهل - [00:26:24](#)

واضح؟ ونلقي عليه هذا الخبر آآ ونعامله كأننا نعلم مع انه يعلم لكننا نعلم بهذا لانه لم يعمل به قال الشارح ثم ان هذا المذكور وهو ان الكلام يخاطب به الجاهل الجاهل بالحكم لافادة فائدة الخبر - [00:26:44](#)

والعالم به الجاهل بلازمه لافادة لازمه هو هو فيما اذا اجري الكلام على الاصل تمام؟ اذا النوعان السابقان اللذان درسناهما اه هما اذا اجريت الكلام على اصله يعني على ظاهره - [00:27:05](#)

وذاك ليس فيه بلاغة ليس فيه بلاغة ولا فيه تفنب هذا الذي سئدرسه الان هو هو الاهم قال وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل فيخاطب بالكلام كما يخاطب الجاهل واليه اشار بقوله وربما اجري اجري يعني نزل - [00:27:24](#)

اجري مجرى يعني نزل منزلة الجاهل اه بضم الميم من مجرى مجرى لانه من اجرى الرباعي اي وربما يجري وينزل مخاطب مخاطب عالم بفائدة الخبر هو يعلم ان الذكر هو مفتاح لكل خير - [00:27:47](#)

طيب ذكر الله عز وجل مفتاح لباب الحضرة بس نعرف ما معنى باب الحضرة طيب آآ مخاطب عالم بفائدة الخبر او بلازمها او بهما معا ننزله منزلة من؟ الجاهل بهما او به احدهما - [00:28:10](#)

فالصور ثلاثة ان كان ذلك المخاطب العالم بهما او باحدهما غير عامل بعلمه اي بمقتضى علمه نعم مثال تنزيل العالم بالفائدة منزلة الجاهل بها كقولنا لعالم ذي غفلة واعراط عن عن الذكر لله تعالى ذكر الله تعالى - [00:28:26](#)

وي ينبغي ان يقرأ بالباء نعم يعني كيف نقول هكذا كقولنا لعالم ذي غفلة الذكر مفتاح لباب الحضرة. الشرح يقول ينبغي ان يقرأ البيت هكذا لثلا يلزم علينا عيب من عيوب المذكورة في علم العروض والقوافي. وهي وهو عيب الاكفاء - [00:28:46](#)

الاكفاء هو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخرج لو قرأنا احدهما بالهاء والآخر بالباء نعم فنقول مثلا كقولنا لعالم ذي غفلة الذكر مفتاح لباب الحضرة والروي الحرف الذي في اخر البيت واليه تنسب القصيدة كلامية ودلالية الى اخره. طيب - [00:29:09](#)

الذكر مفتاح يعني سبب لفتح باب الحضرة. حضرة يعني القرية الى الله تعالى اي سبب لفتح باب مرضاة الله تعالى. كقوله تعالى فاذكروني اذركم وكقولنا ايضا لذلك العالم الغافل عن ذكره تعالى لو قلت له الذكر يهديك - [00:29:30](#)

ويوصلك الى مرضاته تعالى. هل هو جاهل؟ لا هو يعلم. لكن لانه مقصر في العمل. فنحن نتعامل معه كأنه جاهل. ونعلمه ومثل مثال مصنف في كونه مثالا لتنزيل العالم بالفائدة منزلة الجاهل قوله لتارك الصلاة وهو يعتقد وجوبها تقول له يا فلان - [00:29:49](#)

الصلاه واجبه الصلاه واجبه الا يعلم هو ان الصلاه واجبه؟ بل. هو مسلم. يعلم ان الصلاه واجبه لكن لانه مقصر ومتهاون ولا ولا يعمل ولا يعمل بعلمه هذا نزلناه منزلة الجاهل في وجوب الصلاه. فنقول يا فلان الصلاه واجبه - [00:30:13](#)

لعدم جريه على موجب العلم. ما الذي ما الذي يوجبه العلم؟ العلم يوجب العمل لان من لم يعمل بعلمه هو والجاهل سواء هكذا نص عليه السلف الذكر مفتاح لباب الحضرة. الحضرة اي الحضرة الالهية - [00:30:38](#)

والمراد بالحضوره ويعبر عنها بحضوره القدس وهي الحالة التي اذا وصل اليها الذاكر لله تعالى سمي عارفا واصلا والمراد بالحضوره ان يكون الذاكر في حالة لا يرى فيها الا المولى سبحانه وتعالى - [00:30:59](#)

رؤيه تليق به. ثانيا واعرضا عن الاغيار. يعني معرض عن الدنيا. الاغيار الذي هو غير الله عز وجل متوجهها بقلبه الى الرحمن متلقفا اي ملتقبا ومتلذذا ما يلقيه المولى سبحانه وتعالى في قلبه من لطائف العرفان - [00:31:16](#)

های اللطائف الناشئة عن شدة العرفان. ولا شك ان الوسيلة الى هذه الحالة ذكر المولى سبحانه وتعالى والمواظبة عليه. طيب كما ترون هذا اسلوب صوفي تمام وهنی مصطلحات صوفية عندنا مشكلة ليس عندنا مشكلة مع المصطلحات الصوفية في حد ذاتها.

طيب وانما ننظر الى المعاني - [00:31:35](#)

ننظر الى المعاني والمقاصد. فنقول ما المراد بالحضوره الالهية؟ ما المراد بحضور القدس ونحو ذلك؟ ان قصدوا به الحث على ذكر الله عز وجل بالاذكار المأثورة الواردة عن النبي صلی الله عليه وسلم. والتفرغ للذكر والاعراض عن الدنيا وعدم التعلي بها - [00:31:57](#)

والاقبال على الله عز وجل فنقول ان كان هذا المرض فهذا حسن طيب ثم قال ومثال تنزيل العالم باللازم منزلة الجاهل به وهو اي هذا النوع قليل الواقعه ان تقول له من يؤذيك الله ربنا - [00:32:17](#)

الله ربنا طيب عندما تقول الله ربنا انت نزله منزلة من لا يعلم علمك بمضمون الجملة يعني كأنك تقول له انا مثلك انا اؤمن بان الله عز وجل ربنا وان محمدا رسول الله. فلماذا تؤذيني - [00:32:39](#)

لماذا تؤذيني لأن اديتك لي كأنك تعاملني معاملة من يجهل ان الله ربنا وان محمدا رسول الله واضح كأنه يقول له يا فلان لماذا تؤذيني لماذا تؤذيني انا مثلك انا اؤمن بان الله ربنا وان محمدا رسولنا - [00:33:04](#)

فلم اذا تؤذيني؟ قال هنا تنزيلا له منزلا من لا يعلم علمك بمضمون الجملتين. حيث يؤذيك اذية من يعتقد انك جاهل بالربوبية والرسالة هو يتعامل معك هو اذاك ويعامل معك كأنك جاهل بالربوبية والرسالة - 00:33:36  
فتقول له الله ربنا و محمد رسولنا تعامله منزلا من لا يعلم انك عالم بان الله رب وان محمد رسول بدليل انه اذاك واذيته لك كانها اذية من يعتقد انك جاهل بالربوبية والرسالة - 00:33:59

واضح؟ وكما قال الشارح يعني هذا النوع قليل الوقع قليل الواقع ثم قال ومثال تنزيل العالم بهما معا منزلة الجاهل بهما قوله  
لمن اخذ في مقدمات الزنا بحضرتك يعني بحضورك - 00:34:23

يقول له الزنا محرم هل هو لا يجهل هذا ولا يجهل هذا لكنك تنزله من منزلة من يجهل حرمة الزنا حيث تجرا عليه تمام هذى  
نقطة والنقطة الثانية ويجهل علمك بالحرمة - 00:34:43

حيث لم يبالي باطلاعك عليه واضح اذا عندنا نقطتان هذا الرجل عيادا بالله الذي وقع في مقدمات الزنا بحضورك بحضورك وانت موجود ماذا تقول له يقول له الزنا محرم طيب ما قصدك من القاء هذا الخبر - 00:35:06  
قصدك ان تنزله منزلا من يجهل حرمة الزنا لماذا عاملته منزلا الجاهل بحرمة الزنا لماذا؟ الدليل هو انه تجرأ على مقدماتي ومن وقع في المقدمات يوشك ان يقع في الشيء نفسه - 00:35:28

طيب هذا امر والامر الثاني انك تتعامل معه لانه يجهل علمك بحرمة الزنا بدليل انه لم يبالي باطلاعك عليه. انت موجود امامه وحاضر امامه ومع ذلك يرتكب مقدمات الزنا - 00:35:48  
هذا ما معنى انت كأنك انت لست كذلك. انت كأنك تجهل باني انا اعلم ان الذي تفعله حرام ولذلك تجرأت انت عليه امامي فلذلك انا اعمالك معاملة من يجهل علمي - 00:36:12

الاولى الواقعة في مقدمات الزنا. الجريمة الثانية انه جاهر بهذا امامك ولم يستح -  
00:36:50 بالحكم واللازم منزلة الجاهل بالحكم وباللازم قوله لمن اخذ في مقدمات الزنا بحضرتك. اذا هو هنا امران. هنا جريمتان. الجريمة  
والعلم بما يلزمه طيب قال منزلة الجاهل بهما. نزل العالم -  
00:36:29 بمقدمات الزنا واضح هذا يا شباب انظروا مرة اخرى. يقول مثال تزيل العالم بهما نعم العالم بهما يعني العالم بحكم الشيء نفسه

فهذا ماذا تقول له ؟ تقول له يا فلان الزنا محرم الزنا طيب الان آآ هذا الذي وقع في مقدمات الزنا هل هو جاھل لأن الزنا حرام ؟  
لا هو يعلم لكن لانه وقع في المقدمات ولم يتلزم بعلمه فتقول فنعامله معاملة الجاھل - 00:37:09

تمام حيث تجرا على مقدمات الزنا هذى نقطة النقطة الثانية وقوعه في هذه القاذورات امامك ولم يبالي بوجودك. تمام ؟ هذا  
دليل على انه يتعامل معك كأنك جاھل بحرمة ما يفعل - 00:37:32

مع انه يعلم بانك تعلم حرمة ما يفعل لكن نتعامل معه كأنه اه يجهل علمك بحرمة ما يفعل. بدليل انه تجراً عليك تجرأ على فعل هذه الاشياء امامك قال ويجهل علمك بالحرمة حيث لم يبالي حيث لم يبالي باطلاعك عليه تأمل انتهى من كلام مخلوف - 00:37:52

قال الناظم في شرحه الناظم له شرح على الجوهر المكتنون يقول في شرحه لهذا البيت الذكر مفتاح لباب الحضرة يقول والغرض من مثالنا المذكور في البيت ترغيب طالب العلم في الدخول في حضرة المنقطعين الى الله تعالى الذين تلذذوا بعبادة ربهم - 00:38:18

وهم في الدنيا متنعمون بما يرد على قلوبهم من المعارف الربانية وما يتجلّى لهم من صفات الجلال والجمال وفي الآخرة بما هو أسعدهم من ذلك وتحذيره من الغفلة نحذر نحن طالب العلم من ان يغفل عن ذكر الله تعالى. التي قطعت ظهور كثير من طلبة العلم  
وطمست اصواتهم - 00:38:39

بداية العلم الى نهايته بقدر ما لا يشغله عن العلم فان الله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر واراد شكورا فمن زعم ان الاحزاب والاوراد وان قلت تشغله عن العلم - [00:39:26](#)

وذلك من تتوير الشيطان ومن علامات الطرد والخذلان انتهى كلامه هو كلام جميل يعني بعض الناس بعض طلاب العلم اه يشغل بحفظ المتن وقراءة في الشرح والحواشي وجرد المطولة ونحو ذلك. وليس له نصيب من القراءة - [00:39:41](#)  
في القرآن الكريم وليس له ورد يحافظ عليه وليس له آذكار يداوم عليها من المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فينبغي اقتصار ذي الاخبار على المفید خشیة الاکثار فی خبر الخالی. بلا توکید ما لم يكن فی الحكم ذا تردید - [00:40:03](#)  
فحسن ومنکر الاخبار حتم له بحسب الانکار. فينبغي بناء على ما سبق شرحه اذا تقرر ما سبق حقوق من ان اه انه يجب ان تراعي حال المخاطب فينبغي حينئذ عليك ايها المتكلم الاقتصار على المفید - [00:40:42](#)

تقتصر على الكلام المفید خشیة الاکثار على السامعين فينبغي الفاء هنا تفريعیة وهي التي ما كان قبلها علة لما بعدها. فلما قال يعني فر على ما قبله عندما قال وقدد ذي الخطاب افاده السامع نفس الحكم - [00:41:07](#)  
إلى اخره ان ينبغي ويطلب على سامع على سبيل الوجوب الصناعي اقتصاره للاخبار التي يعني المخبر ينبغي عليك ايها المخبر ايها المتكلم ايها الشاعر ايها الخطيب ايها المحاضر - [00:41:26](#)

ان تقتصر على الكلام المفید خشیة الاکثار المفید بحيث لا يزداد عليه ولا ينقص عنه خشیة الاکثار وهذا علة لاختصاره حذرا من اکثار الكلام لغير حاجة. هذا مذموم عند العرب - [00:41:42](#)

الكلام اللغو الحشو لأن ذلك من المنهي عنه في شرع البلوغ من المنهي عنه في شرع البلوغ قال بعد ذلك مثلا اعطاك امثلة قال في خبر الخالي بلا توکید. حينئذ اذا اذا تقرر عندك انه يجب عليك ان - [00:42:00](#)

على الكلام المفید فلا تنقص عليه ولا تزيد عليه حينئذ يجب عليك مراعاة ما يلي مثلا في خبر الخالي اذا كان المخاطب خالي الذهن ليس عنده اي ليس عنده اي معلومة - [00:42:20](#)

ولا اي خبر عما ستلقي عليه هو خالي الذهن هو لا ينفي ولا يثبت هذا كيف تلقي عليه الكلام؟ قال بلا توکید الى توکيدي فتقول له زيد قائم ما يحتاج ان تقول ان زيدا قائما. هذا حشو. هذا تطويل هذا اکثار - [00:42:35](#)

لماذا؟ لانه خالي الذهن. ما معنى خالي الذهن؟ ليس عنده نفي ولا اثبات ولا علم ولا جهل بهذه المعلومة واضح ما لم يكن في الحكم ذا تردیدي هذا الصورة الثانية. الصورة الثانية ان كان السامع متربدا او شاكا - [00:42:55](#)

وهنا ما الحكم؟ قال فحسن ان يحسن بك ان تؤكـد له بمـؤكـد واحد فـتـقول له ان زـيدـاـ قـائـمـ. لماذا؟ لـانـ المـخـاطـبـ هـنـاـ مـتـرـبـدـ. شـاكـ فـتـأـتـيـ بـمـؤـكـدـ وـاحـدـ اـنـ تـقـولـ انـ زـيدـاـ قـائـمـ اوـ تـقـولـ لـزـيدـ قـائـمـ فـمـؤـكـدـ وـاحـدـ يـكـفـيـ لـازـالـةـ الرـيـبـ وـالـشـكـ فـيـ نـفـسـيـ السـامـعـ - [00:43:15](#)  
ثم قال مبينا الصورة الثالثة ومنکر الاخبار حتم له بحسب الانکار اما اذا كان المؤمن السامع والمخاطب منکرا لحكمك وخبرك وكلامك. هذا اشد المراتب المرتبة الاولى صافي خالي الذهن المرتبة الثانية شاك ومتربد - [00:44:00](#)

المرتبة الثالثة لا المرتبة الثالثة مکذب ومنکر لكلامك يقول له زيد قائم. قال لك لا لا لا. زيد ليس قائما. هذا کذب هذا كيف تتعامل معه؟ لا بد ان تؤکـدـ لهـ وـتـشـدـدـ فـيـ انـکـارـ بـحـسـبـ قـوـةـ انـکـارـهـ. فـانـ کـانـ انـکـارـهـ ضـعـيفـاـ - [00:44:24](#)

تأتي بتوكید يسیئ. وان کان انکاره قویا تأتي بمؤکـدـاتـ اـقـوـیـ. اذاـ باـعـتـبـارـ کـارـهـ قـوـةـ وـضـعـفـاـ فقد يطلب للانکار الواحد تأکیدان مثلا لقوته وللنکارین من ثلاثة مثلا لقوتهما وللثلاث اربع ولقوه ثلاث الى اخره كما في الآية الآتية ان شاء الله - [00:44:44](#)

فـانـ تـأـكـيدـاتـ اـرـبعـ وـالـانـکـارـاتـ ثـلـاثـ بـقـوـتـهـاـ الـىـ اـخـرـهـ. طـيـبـ قـالـ فـكـلـماـ زـادـ انـکـارـ قـوـةـ زـادـ فـيـ التـوـكـيدـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ حـكـاـيـةـ عـنـ رـسـلـ عـيـسـىـ وـهـمـ بـفـتـحـ الـبـاءـ وـسـكـونـ الـوـاـوـ وـفـتـحـ الـلـامـ. نـعـمـ - [00:45:19](#)

ويحيى وشمعون وهو الثالث الذي عززهما بعد تکییبهما انتهى من الصبان ومن اه شرح الاطول اذ کذبوا في المرة الاولى ماذا قالوا؟ انا اليکم اه کذبوا المرة الاولى انا اليکم مرسلون. کذبوا هذه الجملة - [00:45:42](#)

فلما كذبوا في المرة الاولى قال لهم المرسلون قالوا انا اليكم مرسلون فاكد لماذا؟ اكد بان ان تفید التوكيد وجاء بالجملة على صيغة الجملة الاسمية والجملة الاسمية عند البلاغيين تفید ايضا التوكيد - [00:46:02](#)

طيب هذا الى متى؟ في التكذيب الاول اذا لماذا اكده لهم لانهم كذبوا مؤكدا اتى لهم بمؤكدين. طيب انظروا الان ماذا سيحصل وفي المرة الثانية عندما كذبوا للمرة الثانية ماذا قال لهم - [00:46:24](#)

اما قال القرآن على السن هؤلاء المرسلين؟ قال قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون نعدكم مؤكدا؟ اكده بالقسم هذا القسم الذي هو ربنا ذكر الزمخشري وغيره ان هنا قوله ربنا يعلم - [00:46:43](#)

هذا في قوة القسم كأنهم قالوا والله انا اليكم مرسلون وقولهم هنا ربنا يعلم في قوة قولهم والله لجريانه مجرده في التأكيد. اذا المؤكدة الاول هو القسم. الثاني ان ان تفريح التوكيد. الثالث اللام التي دخلت - [00:47:02](#)

الخبر لمرسلون تفید التوكيد الرابع اسمية الجملة كما اشرنا اليه قبل قليل ان الجملة الاسمية تفید آآ التوكيد لماذا جاء باربع مؤكّدات لأن هؤلاء القوم كذبوا للمرة الثانية وكان تكذيبهم قويا. فلما قوي تكذيبهم - [00:47:24](#)

التأكيد وهذا معنى قول الناظم ومنكر الاخبار حتم له بحسب الانكار قوة وضعفا كلما زاد الانكار قوة زاد في التوكيد حيث قالوا ماذا قالوا لهم في تكذيبهم - [00:47:48](#)

ما انتم الا بشر مثلك. وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم لا تكذبون انظروا الى قوة تكذيبهم وانكارتهم فالآلية الكريمة فيها ثلاث انكارات ما انتم الا بشر مثلك. هذا الانكار الاول. وما انزل الرحمن من شيء هذا الانكار الثاني - [00:48:07](#)

ان انتم لا تكذبون؟ هذا الانكار الثالث. اذا ثلاث انكارات فلما رد عليهم جاء باربع مؤكّدات لا يتشرط ان يكون ثلاثة بثلاثة لا يتشرط. وانما زاد هنا لقوة تكذيبهم. ثم انظروا يعني الى قوة تكذيبهم في قولهم مثلا ما انتم الا هذا النفي - [00:48:35](#)

النفي والاستثناء يفيد الحصر ما انتم الا بشر مثلك. انتم لستم شيئا الا بشر مثلك. لستم رسلا لستم انباء تكذيب شديد هذا هذا اقوى من ان يقولوا انتم بشر ما قالوا ما انتم الا بشر - [00:48:58](#)

حصروا حصروا فيهم هذه الصفة فقط. فنفوا عنهم كل الصفات الاخرى الجملة وما انزل الرحمن من شيء من شيء هذي نكرة في سياق النفي تفید العموم نكرة في سياق ان في النكرة هي شيء وقع في سياق النفي الذي هو ماء. وهذه تفید العموم - [00:49:16](#)

وهذا قوة في التكذيب والانكار والتعميم. ان انتم لا تكذبون ان هنا نافية بمعنى ما يعني ما انتم لا تكذبون. نفي وبعده استثناء. فيفييد ايضا الحصر. يعني انتم عيادة بالله لستم بشيء - [00:49:36](#)

الاكذبة لا تكذبون. ايضا تكذبون هو نافع المضارع. ولم يقولوا انتم كاذبون جاءوا بالفعل المضارع والله اعلم ليشيروا الى ان الكذب يعني متجدد فيهم عيادة بالله عيادة بالله لذلك قال - [00:49:53](#)

قوله انا اليكم مرسلون. فزاد بعد ما اقتضاه المنكرون للفظ الابتداء ثم الطلب ثمة الانكار ثلاثة سبي نعم هنا يشير الى الآية التي شرحتها الان اه كقوله اي كقول الله عز وجل فيما حكاہ عن رسول عيسى - [00:50:16](#)

حيث اكدوا في المرة الاولى المرة الاولى من التكذيب فقالوا انا اليكم مرسل تأكيد واحد فاكدوا في هذه المرة بان وباسمية الجملة. اثنان اثنان اسمة الجملة ليست في قوة ان - [00:50:34](#)

آآ فزاد القائل منهم في جواب المكذبين بعده اي بعد المرة الاولى ما اقتضاه ما اقتضاه واستلزمته واستوجهه واستحقه من زيادة التوكيد المنكرون اي زيادة المنكري فساد المجيب من الرسل والتأكد في المرة الثانية حيث قالوا ربنا يعلم وانا اليكم مرسلون - [00:50:53](#)

طيب وشرحنا هذا قول نظام فزاد الظمير يعود على القائل وهم الرسل طيب اه ما اقتضاه ما اي تأكيدا اقتضاه المنكرون انكار الممكن قوة وضعفا كيف زاد القائل بعد اقتضاء انكار المنكرين لتلك الزيادة ما اقتضاه انكارهم من التأكيد - [00:51:11](#)

لفظ الابتدائي ثم الطلب نعم طيب ثم هنا قال للفظ الابتداء ثم الطلب ثم تلإنكار ثلاثة نصب. هذه انواع اه ثلاثة للفظ الابتداء هذا الذي يقال له الخبر الابتدائي ثم الطلب هذا الخبر الطلب - [00:51:39](#)

الثالث الانكار يعني الخبر الانكار تمام؟ انسبي اي انسب هذه الخبر الى هذه الالفاظ الثلاثة تقول خبر ابتدائي ونسوا بالخبر الى  
الطلب فتقول الخبر طلبي وانسب الخبر الى الانكار فتقول خبر انكاري. واضح - [00:52:06](#)

لفظ الابتدائي ثم الطلب ثم تلنکاري. ثم تهد حرف عطف اصله ثم فزدت فيه التاء لمجرد تأنيف اللفظ ولا اصله ثم ما زدنا التاء  
فصارت ثم تاء آآ اي انسب ايها البليغ هنی الانواع الثلاثة المذكورة على ترتيبها المتقدم - [00:52:27](#)

طيب الاول منها خلو الكلام على المؤكد المذكور في خبر بلا توكيد. هذا الذي يقال له الخبر الابتدائي تمام فتقول زيد قائم. والثاني  
منها الذي شرحنا تأكيده استحسانا ليس وجوبا انما يستحسن - [00:52:50](#)

كيف تقول ان زيدا قائما. والثالث منها تأكيده وجوبا هذا عند المنكر تمام اه فهذا يقال له الخبر اه الانكار ويسمى اخراج الكلام على  
هذه الوجوه الخلو عن التوكيس الاول والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني ووجوب التوكيد بحسب الانكار الثالث - [00:53:08](#)

نقف عند هذا القادر نكمل ان شاء الله في الدرس القادر هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
[00:53:31](#)